# الأمانة العلميّة بين الترسيخ الأخلاقّي وحقوق الملكيّة الفكريّة.

# (Scientific intergrity between moral solidarity and intellectual propertyrights)

الباحثة: بناني.شهرزاد[1]

**Researcher: Benani Chahrazed**

جامعة الجزائر –2– أبو القاسم سعد الله الجزائر

**University of Algiers -2 - Abul Qasim Saadallah Algeria**

الأستاذ المشرف: د. بن يحي فاطمة الزهراء.

**www.ahdchahrazed@gmail.com**

تاريخ الاستلام: 2019/10/06 تاريخ القبول: 2020/02/22 تاريخ النشر: 2020/04/16

**الملخص:**

لكل مجال أخلاقياته التي تضبط سلوك المنتمين إليه وتحمي مصالحهم وتحفظ حقوقهم مستفيدين كانوا أو ممارسين، وهو الشأن بالنسبة للحقل العلمي أو مجال البحث العلمي، الذي يقوم على ركيزتين أساسيتين تضمنان تطوره هما: الحفاظ على حقوق المشاركين وإعطائهم حرية القرار بالمشاركة في البحث،وفي المقابل حماية حقوق الملكية الفكرية، فرهان البحث العلمي هو الالتزام بالقيم الأخلاقية، فعلى الرغم من اهتمام كثير من الباحثين وأعضاء هيئات التدريس في الجامعات بضرورة تفعيل الأمانة العلمية إلاأنّها تشهد انتهاكا وخروقات لملكيات فكريّة وحقوق معنويّة لإبداعات فكريّة، ولقد تأرجحت هذه السرقات العلميّة بين الباحثين بين متعمّد وجاهل بالممارسات الأكاديميّة، ولكن هذا لايبرر أي اختراق لحقوق ملكيّة فكريّة.

**الكلمات المفتاحيّة:** الأمانة العلميّة، حقّ الملكيّة الفكريّة، الضوابط الأخلاقيّة، السرقات العلميّة.

**Abstract :**

For each domain its morality that s fits in its way That relates to its directives and protects its rights and its services that is of beneficiairies one practices, it is the case in relation to the scientific field or the scientific research, and wich is based on two fundamental killars that ensures its progress ore : preservation of the rights of the authors, and gives them the free position to decide to participate in research and opposite side preservation of copy rights of authors .

1- المؤلف المرسل الباحثة : بناني.شهرزاد www.ahdchahrazed@gmail.com

The bet of scientific research is to align with the moralities of this context, despite the importance of several research, and members of the field of education in universities for its importance for science and is primordiality, it presents transgressions and abuser in authors rights and moral rights for intellectual innovation wich has allowed such leaks in the scientific field between ignorant and prenceditated authors in the exercice of academics and this does not make any morale rights abuser, any more abusive.
**Key words** : scientific intergrity, moral rights of the authors, rules of morality, scientific abuse.

**مقدمة:**

لا تقتصر مسألة أخلاقيات البحث العلمي على مكافحة السرقات وتجريمها بل تمتد إلى حفظ حقوق المشاركين الذين تطبّق عليهم الدراسة وإعطائهم حرية القرار بالمشاركة بالبحث، ولهذا يرتهن البحث العلمي بدرجة الالتزام بالقيّم الأخلاقيّة لتحقيق الأهداف السامية التي تهدف إلى تنمية المجتمع، فلا يوجد بحث علميّ له مصداقية دون أخلاقيات يلتزم بها الباحث، كون البحث العلمي جهد علمي منهجي تضبطه أخلاقيات تعتبر المبادئ الأساسية التي تقوّم سير العمل أو البحث وتعتبر الأمانة العلمية من أهم أخلاقيات البحث العلمي التي تؤثر في السلوك الإنساني وتحمي المجهودات البشرية وتقيها من الضياع والسرقة، وقد جاءت تشريعات دوليّة ووطنيّة لحماية الملكيّة الفكريّة والتي بها تتواصل وتيرة النشاط والإبداع والتطور، فحقوق الملكيّة الفكريّة هي الأساس الذي يجري بموجبه تقاسم الإبداع.

**محاور المقال:**

1-الأمانة العلميّة – المفهوم والضوابط-

1/1- مفهوم الأمانة العلميّة.

2/1- الضوابط الأخلاقيّة المتعلقة بالأمانة العلميّة.

2-العامل الأخلاقي وترسيخ الأمانة العلميّة.

1/2- الالتزام الأخلاقي وكبح السرقات العلميّة.

2/2- التوعية الأخلاقية كوسيلة حماية استباقيّة.

3- الأمانة العلميّة ودورها في تفعيل حقّ الملكيّة الفكريّة.

1/3- حق الملكيّة الفكريّة – المفهوم والدوافع-

2/3- الأمانة العلميّة وتفعّيل حقّ الملكيّة الفكريّة.

3/3- الأمانة العلميّة وترسيخ الحمايّة القانونيّة.

**إشكاليات المقال:**

- إلى أي مدى ساهمت الأمانة العلميّة في تفعيل حقّ الملكيّة الفكريّة تحت مسمّى الحماية القانونيّة؟
- كيف يمكن ترسيخ العامل الأخلاقي وكبح التجاوزات على مستوى البحوث العلميّة والأكاديميّة من منطلق جدلية العلموالأخلاق؟
- ما مصير الجهود العلمية والفكريةفي ظلّ انتهاك حرمة الأمانة العلميّة وخرق مبدأ الحماية القانونيّة للحقوق المعنويّة؟

## 1/ الأمانة العلميّة– المفهوم والضوابط–:

### 1/1–مفهوم الأمانة العلميّة:

يشير مصطلح الأمانة العلمية إلى المسؤولية التي يتوجب على جميع منتسبي الوسط الأكاديمي التحلّي بها ومن مفاهيمها:

أنها هي " وسيلة للتدليل على أصالة البحث وجودته، وبها يتمكن القارئ من الرجوع إلى الأصل لمعرفة نص الكلام"[(1)] كما أنها " التزام الباحث بخصائص المنهج العلمي السليم وأن يرد كل شيء إلى أصله وأن يكون أمينا وصادقا في كافة مراحل البحث "[(2)]إضافة إلى أنها تُلزم الباحث بـ " نسب الآراء إلى قائليها الحقيقيين وتمحيص الآراء المنقولة من مصادر متعددّة وذلك لغرض التحققّ من صحة النسب."[(3)] ، إذ لابد أن يكون الباحث صادقا في كتابته ويشير إلى المراجع التي استفاد منها في بحثه لأنّ إنتاج أي كاتب جزء من شخصيته وفلسفته في الحياة لا يجوز أن يختلس إنسان أخر إنتاجه العلمي وينسبه إلى نفسه دون أن يعلن صراحة أنه أخذ هذه الفكرة من الشخص الفلاني.[4]

فالأمانة العلميّة في البحث الأكاديميّ والعلميّ من الأمور الأساسيّة في تأصيل البحث وعلميّته، وذلك في تحديدها مدى الاستفادة من الخبرات العلمية ومدى إمكانية تطورها، فهنا تتمركز الأمانة العلمية على أمرين أساسيين هما:

- الإشارة إلى المصدر الذي استفاد منه الباحث في دعم أفكاره وبناء خطوات البحث.
- التأكيد على دقة الآراء والأفكار التي استفاد منها الباحث في إنجاز بحثه.[5]

إذا تعتبر الأمانة العلمية من الأمور الجوهرية التي لابد من الالتزام بها لإعداد البحوث العلميّة فهي واجب على الفرد وحقّ للمجتمع الذي يشجع البحوث العلميّة ويواكب الركب الحضاري.

وينضوي تحت مفهوم الأمانة العلميّة جملة من المسالك والمحاذير التي يعتبرالإقدام عليها بمثابة انتهاك لحقوق التأليف ومساسًا بالنزاهة الأكاديميّة تتمثل في:

*__الغش__: ويقصد به المساس بسلامة البيانات ودقتها وتزييفها.

***الخداعوالتضليل:** يقصد به تعمّد انتهاك قواعد البحث العلمي وعدم الإشارة إلى التهميش والإحالات والاقتباس والترجمة.

***التعدي على حقوق الملكيّة الفكريّة:** ويقصد بها انتهاك حق المؤلف والاستيلاء على جهده الفكري بالانتحال والسرقة .[6]

**2/1–الضوابط الأخلاقيّة المتعلقة بالأمانة العلميّة:**

تضبط الأمانة العلمية مجموعة من القواعد والأخلاقيات منها:

–الدقة الكاملة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها.

– الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الأصلية.

– الاحترام الكامل والالتزام التام بقواعد الإسناد والاقتباس وتوثيق الهوامش السالفة الذكر.

– الاعتداد بالشخصية واحترام الذات والمكانة العلميّة من طرف الباحث.[7]

تصاحب الأمانة العلمية كل مراحل البحث العلمي لأنه في الأصل يجب أن يكون الباحث أمينا في أداء واجبه البحثي، وتتنوع أشكال انتهاك الضوابط الأخلاقية في الأمانة العلميّة حسب مايلي:

**–الاختلاق أو الفبركة:** أي أن يختلق الباحث نتائج غير واقعية دون أن يقوم بأي عملية بحثيّة.

**– التزييف:**تزييف النتائج المتعارضة مع نتائجه البحثية عوض أن يغيّر أو يعدّل في أدواته البحثيّة.

**– السرقة الكاملة:** بأن يسرق الباحث عمل غيره بأكمله بحذف اسم صاحب العمل البحثي وتعويضه باسمه دون أي تغيير في المحتوى أو في الأدوات البحثيّة.

**– النقل الحرفي للبحث أو جزء منه:** أي أن يقوم الباحث بنقل حرفي للبحث أو جزء منه دون الإشارة إلى المرجع المستخدم مع عدم التقيّد بشروط الاقتباس والنقل من الأعمال العلميّة الأخرى.

**– سرقة مجهود باحثين آخرين:** أن يلجأ الباحث إلى إسناد عمل بحثي قام بع بالتعاون مع فريق باحثين ونسبه إلى نفسه مع أنّ العمل مشترك.

**–التحايل العلمي:** من خلال إدراج مراجع غير صحيحة أي غير منقولة بضوابط التهميش والتوثيق السليم أو مراجع غير موجودة إطلاقًا.[8]

**2/العامل الأخلاقي وترسيخ الأمانة العلميّة:**

**2/1– الالتزام الأخلاقي وكبح السرقات العلميّة:**

تعتبر " العلاقة بين الأخلاق والبحث العلمي علاقة قديمة ووثيقة، فكما أن الإنسان بطبعه يبحث عن الحقيقة فهو بفطرته أخلاقي."[(9)]، أي أن فكرة ترسيخ العامل الأخلاقي ودوره

في تفعيل الأمانة العمليّة ومنه دفع عجلة تطور البحث العلمي تنطلق من جدلية العلم والأخلاق والعلاقة القائمة بينهما والالتزام الأخلاقي أوسع من أن يُحصر في طرف، بل يذهب أبعد من ذلك ويشمل حتى " وعي المعلم بحجم ونوع الآثار الخلقية لتصرفاته بهدف خلق البيئة الأخلاقيّة الملائمة للالتزام الخلقي وتطوره سواء على مستوى الفرد أو الجماعة."[10]

إنّللجامعة دورا كبيرا في تنمية المعرفة وأنماطها وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة البحث العلمي، ويجب أن تكون لدى أساتذة الجامعة وطلابها اتجاهات رصينة نحو الاهتمام بالبحوث العلميّة والحرص عليها وتدريب المشتغلين بها وهو جزء لا يتجزأ من أنشطتها العلمية، وبصورة عامة نصل إلى أن المعايير الأخلاقيّة للباحث لها دور كبير في محاربة انتهاك الأمانة العلميّة أو ما يعرف بالقرصنة العلمية.[11]، ولتحقيق هذا العامل الأخلاقي وترسيخ الأمانة العلميّة لابد من:

***التعليم الأكاديمي للأخلاق تحقيق للأمانة العلميّة:**

لقد ناقش العلماء مسألة تعليم واكتساب الأخلاق لدى الكبار في أكثر من موضوع ومنها اكتساب الأخلاق وأخلاقيات العلم تحديدا في مرحلة الدراسة الجامعيّة، بحيث تطرح بعض الجامعات مساقات خاصة لتدريس أخلاقيات العلم لطلبة الدراسات العليا أو طلبة المرحلة الجامعيّة الأولى منطلقين من منظور أن هناك أشكال معينة من المبادئ الأخلاقيّة ليس بالإمكان اكتسابها إلاّ عن طريق فهم وممارسة وظيفة أو مهنة ما، ويدعو منظّري هذا التوجه إلى ضرورة التعليم الأخلاقي في المرحلة الجامعيّة الأولى والدراسات العليا.[12]

*** بيئة البحث العلمي فاعلة في الأخلاق:**

أحيانا يكون لبيئة البحث العلمي دور في تشكيل الانحراف الأخلاقي ووفقا "لديفيد رزنيك" فإنّ هناك عوامل رئيسيّة تساهم في الانحرافات الأخلاقيّة في العلم هي:

**أولا:**

العلم بالنسبة لمعظم العلماء هو مهنة ونجاح المسار المهني في العلم، يمكن تحقيقه من خلال نشر المؤلفات والحصول على المنح، وهكذا نجد أنّ من العلماء من يغويهم انتهاك المبادئ الأخلاقية وذلك تحقيقا للتقدم في مسارهم المهني.

**ثانيا:**

تمويل الحكومة للبحث أقل مما كان عليه سابقا، ولكي تضمن تلقي هذه الأموال فعلى العلماء أن يخرجوا بنتائج، ولو أن هناك تجربة غير جيدة أو ثمة نتائج غامضة فربما يخفي العلماء هذه المشكلات حين التقدم للحصول على المنح.[13]

**ثالثا:**

يتضمن البحث في علوم كثيرة مكافآتاقتصادية، فالشخص الذي يتوصل إلى براءة اختراع علمي يمكن بدوره أن يحصل على مكافآت وهكذا يمكن لهذه الجوانب الاقتصاديّة أن تساهم أيضا في ممارسات لا أخلاقيّة في العلم.

**رابعا:**

آليات التصحيح الذاتي للعلم البالغة الصرامة، تحكيم النظراء و ما ينشر، تكرار التجربة غالبا لا ينجح لكشف الخداع والخطأ، فالمحكّمون اللذين يراجعون الأطروحات المقدمة والأوراق البحثيّة ليس لديهم وقت لفحصها بصورة دقيقة شاملة لكشف الخطأ .

**خامسا:**

علم التربية وإسهامه في تشكيل سلوك لا أخلاقي نتيجة اعتقاد العلماء أنهم ليسوا في حاجة إلى بذل محاولة جادّة لتعليم أخلاقيات البحث العلمي، وإذ لم يتعلم الطالب الأخلاق فلا يدهشنا أن يسلك طريقا لا أخلاقيًّا حين يشقّ مساره المهني.[14]

## 2/2– التوعية الأخلاقيّة كوسيلة حماية استباقيّة:

لم تعد أساليب مواجهة السرقة العلميّة مقتصرة على الإجراءات القانونيّة والتدابير التقنيّة فقط، إذ أصبح من الضروري التفكير في كيفيّة الوقاية منها، فالسرقة العلميّة ظاهرة تستدعي التوعيّة الأخلاقيّة قبل كل شيء، ولقد أثبتت التجارب أنّ لا النصوص القانونية لوحدها ولا التقنيات التكنولوجية لوحدها قادرة على القضاء على هذه الظاهرة خاصة في البيئة الرقميّة، ولذلك لجأت العديد من الجامعات اليوم إلى الاعتماد إضافة إلى آليات الحماية القانونيّة والتقنيّة على الحماية الاستباقية أو الوقائية وتدريب الطلبة والباحثين على كيفية تجنّب السرقة العلميّة وتعريفهم أكثر بأبجديات منهجيّة البحث العلمي وإلزامهم باحترام الأمانة العلميّة.[15]

فالتوعية الأخلاقيّة تلعب دورا هاما في الحدّ من السرقات العلميّة فلا يعقل أن تكون مهمة الباحث هي الكشف عن الحقائق وتكون الوسائل هي الانتحال والتعدّي على الملكيّة الفكريّة للغير، ويدخل ضمن الوسائل الاستباقيّة إيجاد منظومة محكمة على نطاق الجامعات لتراقب الأعمال العلميّة للطلبة والأساتذة وتمنع وقوع الفعل بدرجة التدقيق والتأكيد على تجنب السرقات العلميّة.[16]

إذا البحث العلمي هو أمانة الأداء قبل أن يكون وسيلة علميّة والأمانة العلمّية هي صورة أخلاقيّة قبل أن تكون ضابطا علميّا.

## 3/ الأمانة العلميّة ودورها في تفعيل حقّ الملكيّة الفكريّة:

### 1/3– حقّ الملكيّة الفكريّة– المفهوم والدوافع–:

**أ/ مفهوم الملكيّةالفكريّة:**

الملكيّة الفكريّة هي إنتاج فكري يُرد على أشياء غير ماديّة وتقسّم إلى نوعين: ملكيّة أدبيّة وفنيّة وملكيّة صناعيّة وتجاريّة، تنصب الأولى على منجزات عقليّة تعطي لصاحبها حقوقا تُعرف بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، فيكون لصاحبها حقوقا ماديّة وأخرى معنويّة تتمثل الحقوق الماديّة في كونها حقوق استئثارية مؤقتة باستغلال المصنف والاستفادة منه ماديّا، أما الحقّ الثاني فهو الحقّ المعنوي وهو من الحقوق اللصيقة بشخصية المؤلف وغير قابلة للتنازل ولا للتقادم، ويتضمن الحقّ المعنوي الحقّ في الكشف واحترام سلامة المصنف والحقّ في نسبة المصنف لمؤلفه وحقّه في تعديله أو سحبه.[17]

**ب/ مفهوم حقّ الملكيّة الفكريّة:**

إنّ حقوق الملكيّة الفكريّة على غرار كل حقوق الملكيّة تكفل للمبدعين أو مالكي براءات الاختراع أو العلامات التجاريّة أو المصنفات المحميّة بحق المؤلف إمكانية الاستفادة مما وظفوه من جهد أو مال في إبداعهم.[18]

**ج/ دوافعها:** لحقّ الملكيّة الفكريّة دوافع نذكر منها:

- تقدّم البشرية ورفاهيتها يعتمدان على قدرتها على الإبداع والاختراع في مجالات التكنولوجيا والثقافة.
- الحماية القانونيّة للإبداعات الجديدة تشجع على إنفاق موارد إضافية من أجل إنجاز المزيد من الابتكارات.
- النهوض بالملكيّة الفكريّة وحمايتها يعملان على تحفيز النموّ الاقتصادي.
- يساعد على إقامة توازن بين مصالح المبتكرين وبين المصلحة العامة حين يوفر بيئة يزدهر فيها الإبداع والابتكار خدمة للجميع.[19]

## 2/3- الأمانة العلميّة وتفعيل حقّ الملكيّة الفكريّة:

إنّ من أشكال حماية حق المؤلف وامتداده في مفهوم الأمانة العلميّة هو الحماية التي توفرها الجامعات أو ما يعرف بالحماية الإداريّة، ووفقا لأنظمتها الإداريّة الخاصة بالأمانة العلميّة وقواعد البحث العلمي والأكاديمي وهي تكون عن طريق إصدارها لمجموعة من الأنظمة الإداريّة ذات العلاقة بالبحث العلمي والأكاديمي، ولا شك في أنّ إقرار مثل تلك الأنظمة الإداريّة في الجامعات مع ضمان تفعيلها وفعاليتها من شأنه أن يكفل نوعا من الحمايّة لحقّ المؤلف بحظر الانتحال والسرقات الأدبيّة على مستوى الأبحاث الأكاديميّة التي يقدمها الطلبة.[20]

فهي تمثل نوعا من الكفالة القائمة على سلطة العقاب النسبي والمتدرج من خصم العلامات مرورا بالتنبيهات والإنذارات، الفصل المؤقت وانتهاءً بالفصل النهائي وبلا شك هذا أقصى ما قد تكفله الجامعات من عقوبات،ولكن عندما كان لحقّ المؤلف تلك الأهميّة البالغة، ولما

تشكله السرقات الأدبيّة والانتحال من خطورة على أحد أهم حقوق الإنسان المعنويّة والماديّة كان لابد من شكل آخر لحمايّة حقّ المؤلف وهي الحماية القانونيّة والتي تنظمها وتقرها الأجهزة الرسمية للدولة.[21]

إضافة إلى حثّ الإسلام أفراده على التثبّت والتحرّي في نقل وتناقل الأخبار والمعلومات أوجب الله على عباده عدم التعرض لحقوق الآخرين على اختلاف أشكالها وأنواعها قال تعالى: ( ولاَ تَبخَسُوا النَّاسَ أَشيَاءَهُم ولاَ تَعثوا في الأَرضِ مُفسِدينَ.)، ولقد أُنزلت الآية في حقّ أولئك الذين يطفّفون في الميزان ويأكلون أموال النّاس وذلك لحرصهم الشديد على جمع الأموال وتحقيق المكاسب الدنيوية، والباحث والطالب الذي يمارس السرقة والانتحال لأعمال الغير لا يخرج عن هذا السبب الذي حرم الله به التطفيف في الميزان، وإن كانت التجارة والمال الذي يأخذ المطفف يُلحق ضررا ماديّا بصاحب المال فإنّ السرقة العلميّة تلحق ضررا معنويا كبيرا بصاحب العمل أو الفكرة الأصلي وقد يتعدى ذلك حتى الضرر المادي من خلال العوائد الماليّة لهذا العمل.[22]

## 3/3- الأمانة العلميّة وترسيخ الحمايّة القانونيّة:

تعتبر السرقات العلميّة باختلاف مضامينها وتعدّد أساليب ارتكابها من قبيل الأفعال المجرّمة قانونا نظرا لانتهاكها لحقٍّ من حقوق الإنسان الفكريّة وملكاته الإبداعية إلاّ أن استفحالها بكثرة في السنوات الأخيرة يستدعي من جميع فعاليات الوسط الأكاديمي البحث عن حلول وآليات لحماية الحقوق الفكرية للباحثين وتكريس الممارسات الأكاديمية التي تدعم النزاهة الأكاديميّة.[23]، ومن الإجراءات الردعية نذكر:

- **الإجراءات الردعيّة القانونيّة:**

تعتبر السرقات العلميّة والفكريّة فعل إجرامي له قوانين وإجراءات ردعيّة تعاقب الفاعل ولقد لجأت العديد من الدول إلى تعديل واستحداث قوانين الملكيّة الفكريّة في شكل مواثيق أخلاقيات البحث العلمي التي تحدد السرقة العلميّة وأنواعها وأساليب حدوثها بغرض تحديد الفاعل وفصله عن أي أفعال أكاديميّة مشروعة.[24]

وبالتركيز على القانون الجزائري توجد نصوص قانونيّة وإجراءات ردعيّة منها:

– القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث الدائم في المادة 31 منه تنص على اعتبار كل عمليات الغش والانتحال العلمي سواء في المنشورات أو الرسائل العلميّة على أنّها جرائم علميّة تصنّف في الأخطاء المهنيّة من الدرجة الرابعة.

– أصدرت وزارة التعليم العالي ما اصطلح عليه ميثاق الأطروحة الذي يؤكد على الأمانة العلميّة في أطروحات الدكتوراه والإجراءات المتخذة في حالة السرقات العلميّة.

-أدرجت وزارة التعليم العالي سنة 2006 السرقة العلميّة ضمن بنود ميثاق أخلاقيات الجامعة التي تصنف السرقة العلميّة في بند الجرائم العلميّة التي تؤدي بصاحبها إلى الفصل وسحب الشهادة والمتابعة القضائيّة.

- **آليات الحمايّة من خلال البرمجيات والأدوات التكنولوجيّة:**

لقد أدركت بعض الدول أنّه من غير الممكن مواجهة السرقة العلميّة بالطرق القانونيّة فقط لأنّ التقنيّة عادة ما تتجاوز القوانين بأشواط كبيرة، ولذلك لجأت العديد من الجامعات إلى اعتماد التدابير التكنولوجيّة والتقنيّة كوسيلة للحدّ من عمليات السرقات العلميّة والانتحال خاصة تلك التي تتم باستخدام شبكة الانترنيت أو بواسطتها، وهذا حتى تكون أساليب مواجهة السرقة العلميّة متوافقة مع الأساليب المستخدمة في ارتكابها كون البرمجيات هي في المقام الأول أدوات لمكافحة السرقات العلميّة وليست مجرد غاية لكشف حالات السرقة، ويمكن أن تشكل في كثير من الأحيان عامل ردع يمنع الباحثين من الوقوع في السرقات، ولذلك فمن المستحسن استعمالها بكثرة في الأوساط الجامعيّة.[25]

**الخاتمة:**

ومن أهم النتائج المتوصل إليها نذكر:

-إذا البحث العلمي هو أمانة الأداء قبل أن يكون وسيلة علميّة والأمانة العلمّية هي صورة أخلاقيّة قبل أن تكون ضابطا علميّا.

- عدم الأمانة العلميّة في البحوث العلميّة يعتبر أسوأ الاختلالات البحثيّة التي تعود سلبا على مصداقيّة البحث العلمي وتطوره.

- إنّ تلقين أبجديات البحث العلمي الأكاديمي الصحيح يعتبر من السبل الوقائيّة الأولى من عمليّة السرقة العلميّة لهذا لا بد من العمل على تطوير أساليب ووسائل ترسيخه كمبدأ علمي للباحث.

- تعتبر السرقة العلميّة جريمة تتنافى مع مبدأ حماية حقوق المؤلف المقرّرة في القانون ومن ثم فإنّ ارتكاب هذه الجريمة هو خرق لحقوق الملكيّة الفكريّة.

- الممارسة العلميّة هي ممارسة أخلاقيّة وسلوك الباحث العلمي لا يمكن أن ينفصل عن السلوك الأخلاقي وهذا ما تسعى الأمانة العلميّة إلى ترسيخه.

- ليست البرمجيات مجرد تقنيّة أو وسيلة للبحث بل هي من أهمّ الآليات المعوّل عليها في ردع السرقات العلميّة.

**اقتراحات:**

- ضرورة تخصيص دورات تدريبيّة وورشات عمل تُعنى بمنهجيّة البحث العلمي في مختلف الأطوار الجامعيّة هدفها تلقين الطلبة والباحثين تقنيات وأبجديات البحث العلمي، وكذا

تكريس النزاهة العلميّة في الأوساط الأكاديمية من خلال العمل في جّو من المسؤولية والتعاون المشترك والاحترام المتبادل.

- دعم مبادرات التعاون بين مختلف هيئات التدريس والجامعات من أجل توحيد المقاييس العلميّة في المنهجية.

- تنظيم الفعاليات العلميّة التي تتناول مواضيع الأمانة العلميّة وحقوق الملكيّة الفكريّة من أجل نشر الوعي بين الطلبة والباحثين ووضعهم في الصورة، والتأكيد علىضرورة التوجه نحو الأساليب الوقائيّة للحدّ من ظاهرة السرقات العلميّة .

**الهوامش والإحالات:**

1/ سيد الهواري: دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية، دار الجيل للطباعة، دط، القاهرة، 2004، ص.42.

2/ مبروكة عمر محيريق: الدليل الشامل في البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر،2008، ص.51.

3/ عبد القادر الشيخلي: قواعد البحث القانوني-الجوانب الشكلية والموضوعية- دار الثقافة، ط2، عمان، الأردن،2010، ص.153.

4/ ينظر: عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر،دت، ص.89.

5/ ينظر: كمال دشلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حمادة،دط،2016ص.38.

6/ ينظر: طه عيساني: الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، الملتقى العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائر، بعنوان تمتين أدبيات البحث العلمي، أعمال المؤتمرات، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، طرابلس، ديسمبر 2015، ص.139.

7/ ينظر: ماثيو جيدير: منهجية البحث، تر: ملكة أبيض، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، دط، دت، ص.56.

8/ ينظر: نسيمة طويل: الضوابط الأخلاقية للبحوث العلمية بين الالتزام والخروق العلمية، الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية، مركز جيل البحث العلمي، سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات، الجزائر العاصمة، 2017، ص.36،ص.37.

9/ رشا علي البارودي: أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية: مجلة جامعة الخرطوم، دط، 2004،ص.1.

10/ محمّد سالم بن جمعان: أخلاقيات البحث العلمي،ص.3.

11/ ينظر: حمزاوي سهى: الالتزام الأخلاقي للباحث السبيل لتحقيق جودة وتميز البحث العلمي، كتاب أعمال الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية، المنعقد بالجزائر العاصمة، يوم 2017/7/11، مركز جيل البحث العلمي، سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات، لبنان، طرابلس.ص.136.

12/ ينظر: رشاد توام: الأمانة العلمية في البحث الأكاديمي ارتباطا بحق المؤلف، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2009، ص.7، ص.8.

13/ ينظر: ديفيد رزنيك: أخلاقيات العلم: تر: عبد النور عبد المنعم: عالم المعرفة، دط،الكويت، يونيو، 2005، ص.17.

14/ ينظر: المرجع نفسه،ص.17، ص.18.

15/ ينظر: طه عيساني: المرجع السابق، ص.ص.147،148.

16/ ينظر: نسيمة طويل: المرجع السابق،ص. 40.

17/ ينظر: بن دريس حليمة: حماية حقوق الملكية الفكرية في التشريع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014/2013، ص.15.

18/ ينظر: ماهي الملكية الفكرية؟ المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ص.03.www.wipo.int، 2019/6/11، 15:30.

19/ ينظر: المرجع نفسه، ص.03.
20/ ينظر: رشاد توام: المرجع السابق، ص.17.
21/ ينظر: المرجع نفسه، ص.ص.17،18.
22/ سمير أبيش: التصور الإسلامي لعلاج معضلة السرقات العلمية، كتاب أعمال الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية، المنعقد بالجزائر العاصمة، يوم 2017/7/11، مركز جيل البحث العلمي، سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات، لبنان، طرابلس.ص.108.
23/ ينظر: طه عيساني، المرجع السابق، ص.144.
24/ ينظر: نسيمة طويل، المرجع السابق، ص.39.
25/ ينظر:طه عيساني، المرجع السابق، ص.146.

**قائمة المراجع:**

**المراجع العربية:**

1- حمزاوي سهى: الالتزام الأخلاقي للباحث السبيل لتحقيق جودة وتميز البحث العلمي، كتاب أعمال الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية، المنعقد بالجزائر العاصمة، يوم 2017/7/11، مركز جيل البحث العلمي، سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات، لبنان، طرابلس.
2- بن دريس حليمة: حماية حقوق الملكية الفكرية في التشريع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014/2013.
3- رشاد توام: الأمانة العلمية في البحث الأكاديمي ارتباطا بحق المؤلف، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2009.
4- رشا علي البارودي: أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية: مجلة جامعة الخرطوم، دط، 2004.
5- سمير أبيش: التصور الإسلامي لعلاج معضلة السرقات العلمية، كتاب أعمال الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية، المنعقد بالجزائر العاصمة، يوم 2017/7/11، مركز جيل البحث العلمي، سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات، لبنان، طرابلس.
6- سيد الهواري: دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية، دار الجيل للطباعة، دط، القاهرة، 2004.
7- طه عيساني: الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، الملتقى العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائر، بعنوان تمتين أدبيات البحث العلمي، أعمال المؤتمرات، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، طرابلس، ديسمبر 2015.
8- عبد القادر الشيخلي: قواعد البحث القانوني-الجوانب الشكلية والموضوعية- دار الثقافة، ط2، عمان، الأردن،2010.
9- عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، دت.
10- كمال دشلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حمادة، دط، 2016.
11- مبروكة عمر محيريق: الدليل الشامل في البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر،2008.
12- محمد سالم بن جمعان: أخلاقيات البحث العلمي.
**13-** نسيمة طويل: الضوابط الأخلاقية للبحوث العلمية بين الالتزام والخروق العلمية، الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية، مركز جيل البحث العلمي، سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات، الجزائر العاصمة، 2017.

**المراجع المترجمة:**

**1-** ديفيد رزنيك: أخلاقيات العلم: تر: عبد النور عبد المنعم: عالم المعرفة، دط، الكويت، يونيو، 2005.
**2-** ماثيو جيدير: منهجية البحث، تر: ملكة أبيض، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، دط، دت.

**المواقع الإلكترونية:**

**1-** ماهي الملكية الفكرية؟ المنظمة العالمية للملكية الفكرية، www.wipo.int، 2019/6/11، 15:30.